تحقيق نسب
النَّضْر بن الحارث بن كَلَدَة
نظرة في التوثيق

د. عبد الرحمن بن إبراهيم الدباسي
كلية الآداب - جامعة الملك سعود

إسناد النصوص، وتحقيق النقول، وتوثيق الرواة، من أهم ما عني به علماء العرب في العصور الزاهرة من حضارتهم، والحقب المشرقة من تاريخهم، حتى أصبحت هذه المناهج في المعرفة، والوسائل في العلم من خصائص هؤلاء العلماء ومن مناقبهم. وفي أثناء تتبعي لجوانب من اتصال العرب في جاهليتهم بالفرس، انتهى بي البحث إلى النضر بن الحارث بن كلدة، فوجدت - فيما وجدت - نسبته في بعض المؤلفات إلى الحارث بن كلدة الثقفي، الطبيب العربي المشهور، وعجبت من هذه النسبة اعتمادًا على علم سابق لي بهذا السيد القرشي العبدري، وتساءلت: كيف يكون ثقفيًا عند بعضهم؟ فعزمت عندئذ على تحقيق هذا الخلاف، وعدت إلى ترجمة النضر بن الحارث في كتبٍ السير والأنساب والأخبار والتاريخ، فوجدته كما علمته قرشيًا لا يمت إلى ثقيف بسبب، وحين رجعت إلى كتاب "عيون الأنباء في طبقات الأطباء" لابن أبي أُصَيْبِعَة أدركت مصدر الوهم الذي وقع فيه أصحاب هذه المؤلفات، كما أدركتَ أن تأكيد العلماء على ذكر المصادر التي يأخذ عنها المؤلف أو الباحث في القديم والحديث لم يأت من فراغ، وليس ذكرها زخرفًا أو حلية أو ادعاء أو تنفجا يباهي به الباحث أو يؤكد اطلاعه أو يُدِلُّ بعلمه وسعة معارفه، بل هو وسيلة لضبط النص وتوثيقه ودرء الوهم والخطأ عنه. ورحم الله علماء الحديث الذين أفنوا أعمارهم وأنفقوا جهودهم في تتبع الأسانيد وتحقيقها ونقدها، فهي أرفع نموذج وأسمى مثال لذكر المصادر وحفظها وتوثيقها من أن تعتريها

أوهام الرواة أو أخطاؤهم. ولا يغيب موقف ابن سَلاَّم الجُمَحي في مقدمة كتابه «طبقات فحول الشعراء» من روايات ابن إسحق لأشعار ضمنها سيرته، واعتذر عنها بقوله: «لا علم لي بالشعر ، وإنما أوتى به فأحمله». قال ابن سَلاَّم: «ولم يكن ذلك له عذرا ... أفلا يرجع إلى نفسه فيقول: من حمل هذا الشعر؟ ومن أداه منذ آلاف السنين؟»(١). فابن إسحق لم يذكر مصادره في رواية تلك الأشعار، ولم يأخذ عن أهل العلم فيها، ولو صنع ذلك لما جازت عليه نسبتها إلى من نسبها إليهم. أما تأكيد المعاصرين على تأصيل النقول وردها إلى مصادرها فقد أصبحت الآن في الأبحاث العلمية من البدهيات، ومن أسس المنهج العلمي التي لا يعذر بجهلها أحد من الباحثين.

١. من هو النضر بن الحارث ؟

لا خلاف بين أهل السير والأنساب والتاريخ أن النَّضْر بن الحارث هذا قُرشِيّ ، ينتهي نسبه إلى بني عَبْدِ الدار من قريش، فهو النَّضْر بن الحَارث بن كَلَدَة بن عَلْقَمَة بن عَبْدِ مَنَاف بن عَبْد الدَّار، ويقال: النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد الدار(٢). على أن مُصْعَب الزُّبيري حين يذكر ولد عبدالدار بن قصي، يقول: «وولد كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار: علقمة، والحارث... فمن ولد كلدة بن عبد مناف النُّضَيْر قتل يوم اليرموك شهيدا، وكان من المهاجرين، والنَّضْر قتل يوم بدر كافرا»(٣). ولعله لم يرد

---

(١) محمد بن سلام الجمحي ، طبقات فحول الشعراء ، تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة، مطبعة المدني، دون تاريخ ١/٨.

(٢) انظر الزبير بن بكار، جمهرة نسب قريش، نسخة خطية في المكتبة الخاصة للأستاذ محمود محمد شاكر ٢/٢٨٠، ومؤرج السدوسي، حذف من نسب قريش، تحقيق صلاح الدين المنجد، ط٢، بيروت، دار الكتاب الجديد، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م، ص ٤٦، وهشام بن محمد بن الكلبي ، جمهرة النسب، تحقيق ناجي حسن، ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م، ص ٦٧. وأبا محمد عبدالملك بن هشام، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، بيروت، دار إحياء التراث العربي، دون تاريخ ٢/٣٢٠، ٣٢١، ٣٦٧، وأبا جعفر محمد بن حبيب، المحبر، نشر بعناية إيلزه ليختن شتيتر، حيدر آباد، الهند، مطبعة جمعية دائرة المعارف، ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م، ص ١٦١، ١٧٦، والمنمق في أخبار قريش، صححه خورشيد أحمد فارق، ط١، بيروت، عالم الكتب ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، ص ١٨٠، ٣٨٩، وأحمد بن يحيى البلاذري، أنساب الأشراف، القسم الأول، تحقيق محمد حميد الله، نشر معهد المخطوطات العربية، مصر، مطابع دار المعارف، دون تاريخ، ص ١٣٩، وعلي بن أحمد بن حزم، جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٥، القاهرة، دار المعارف، دون تاريخ، ص ١٢٦.

(٣) مصعب الزبيري ، نسب قريش، تصحيح وتعليق ليفي بروفنسال، ط٣، القاهرة، دار المعارف، دون تاريخ، ص ٢٥٥.

ولد كلدة من صلبه ، ولكنه أراد ولد ولده أو أحفاده، وأحفاد الرجل ولده، والدليل على هذا أنه قال بعد أن ذكر النضر: «وفيه تقول قُتَيْلة بنت النَّضْر بن الحارث»، واتفاق النسابين والإخباريين منعقد على أنه ابن الحارث، ومنهم الزبير بن بكار نسَّابة قريش الأول كما تقدم.

ولم يكن النضر بن الحارث رجلاً من عامة قريش وسوقتهم ، بل كان من وجوههم وأشرافهم وأهل الرياسة والرأي فيهم، كما تدل على ذلك النصوص المبثوثة في المصادر، فهو الرهينة التي رضيت بها قيس من دمائها، ففي حروب الفِجَار، لما اجتمعت القبائل على الصلح وتعاقدوا ألاَّ يعرضَ بعضهم لبعض، رهن حَرْبُ بن أُمَيَّة ابنه أبا سفيان بن حرب، ورهن الحارث بن كلدة العبدري ابنه النضر بن الحارث عن قريش بدماء من أصابوا من قيس(٤)، كما كان أبوه الحارث رهينة قريش عند أبي يَكْسُوم الحَبَشِيّ(٥). وكان النضر كاتب الصحيفة في مقاطعة بني هاشم، وقيل : كاتبها رجل من رهطه بني عبد الدار يقال له : منصور بن عكرمة بن عامر(٦). وكان النضر أيضًا من أشراف قريش الذين اجتمعوا في دار الندوة للتشاور في أمر النبي ﷺ(٧). وعد ابن حبيب سبعة عشر رجلاً من قريش اقتسموا عقاب مكة، فكانوا إذا حضر الموسم يصدون الناس عن رسول الله ﷺ ومنهم النضر بن الحارث بن كلدة، وسموا بالمُقْتَسِمين(٨). كما عده ابن حبيب من زنادقة قريش(٩). وهو حامل لواء المشركين في بدر، ثم حمله من بعده أبو عَزِيْز بن عُمَيْر أخو مُصْعَب بن عُمَيْر، من بني عبد الدار(١٠). وعده المؤرخون في المطعمين من مشركي قريش في بدر(١١). وسأل

---

(٤) انظر حذف من نسب قريش، ص ٤٦، ٤٨، والمنمق، ص ١٨٠، وأبا الفرج علي ابن الحسين الأصفهاني، الأغاني، تحقيق علي السباعي وآخرين، بيروت، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، دون تاريخ، ٧٢/٢٢.

(٥) انظر جمهرة النسب، ص ٦٧، وابن عبد البر القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، مكتبة نهضة مصر، دون تاريخ ١٥٢٥/٤.

(٦) السيرة النبوية ٣٧٦/١.

(٧) المصدر نفسه ٣١٥/١، ١٢٥/٢، وابن الأثير، الكامل في التاريخ، بيروت، دار صادر ودار بيروت، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م، ١٠٢/٢.

(٨) المحبر ، ص ١٦٠.

(٩) المصدر نفسه، ص ١٦١، والمنمق، ص ٣٨٩.

(١٠) السيرة النبوية، ٣٠٠/٢، وأنساب الأشراف، ٢٩٣/١.

(١١) السيرة النبوية ٣٢٠/٢، وعبدالله بن مسلم بن قتيبة، المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، ط٢، القاهرة، دار المعارف، دون تاريخ، ص ١٥٤.

رسول الله ﷺ قبيل بدر غلامين لأبي سفيان بن حرب عمن في القوم من أشراف قريش، فذكرا له نفرًا من قريش فيهم النضر بن الحارث(١٢). وحين عدد ابن حبيب الندماء من قريش قال: «وكان نُبَيِّه بن الحَجَّاج ابن عَامِر السَّهْمِيّ نديمًا للنضر بن الحارث، أحد بني عبد الدار»(١٣).

وكان النضر هذا من شياطين قريش، ومن المستهزئين برسول الله ﷺ، وممن كان يؤذيه، بل كان أشد قريش في تكذيب النبي ﷺ والأذى له ولأصحابه(١٤). وكان صاحب أحاديث ونظر في كتب الفرس وأخبار ملوكها كرُسْتُم وإسْفِنْدِيار، ومخالطة لليهود والنصارى، وكان يخلف رسول الله ص في مجلسه عند الكعبة قبل الهجرة، ثم يحدث قريشًا بهذه الأخبار والأساطير، ثم يقول: والله ما محمد بأحسن حديثا مني، وما حديثه إلا أساطير الأولين اكتتبها كما اكتتبتها(١٥)، وفيه نزل قوله تعالى: ﴿وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاءوا ظلمًا وزورا، وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا﴾(١٦). قال ابن عباس – رضي الله عنهما – : القائل منهم ذلك النضر بن الحارث، وكذا كل ما في القرآن فيه ذكر الأساطير. قال محمد بن إسحاق: «وكان مؤذيًا للنبي ﷺ»(١٧). ونزل فيه قوله تعالى: ﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين، وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم﴾(١٨). قال ابن كثير: «وقد قيل: إن القائل لذلك هو النضر بن الحارث كما قد نص على ذلك سعيد بن جبير

---

(١٢) السيرة النبوية، ٢/٢٦٩، والأغاني، القاهرة، طبعة دار الكتب المصرية، ٤/١٨٠، ومحمد بن جرير الطبري، تاريخ الأمم والملوك، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، ٢/٢٨، والكامل في التاريخ ٢/١١٩.

(١٣) المحبر ، ص ١٧٦.

(١٤) انظر السيرة النبوية، ١/٣٢١، ٣٨٣، والمنمق، ص ٣٨٦، وأنساب الأشراف، ١/١٢٤، ١٣٩، ١٤٢، والكامل في التاريخ ٢/٧٣، ومحمد بن الحسن بن دريد، الاشتقاق، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، دون تاريخ، ص ١٦٠.

(١٥) انظر السيرة النبوية، ١/٣٢١، ٣٨٤، وأنساب الأشراف ١/١٣٩، والكامل في التاريخ ٢/٧٣.

(١٦) سورة الفرقان ، الآيتان ٤ ، ٥ .

(١٧) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق عبد الرزاق المهدي، ط٢ ، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ٧/١٣.

(١٨) سورة الأنفال، الآيتان ٣١، ٣٢.

والسدي وابن جريج وغيرهم، فإنه كان قد ذهب إلى بلاد فارس وتعلم من أخبار ملوكهم رستم وإسفنديار، ولما قدم وجد رسول الله ﷺ قد بعثه الله وهو يتلو على الناس القرآن، فكان عليه الصلاة والسلام إذا قام من مجلس جلس فيه النضر فحدثهم من أخبار أولئك، ثم يقول: بالله أينا أحسن قصصًا أنا أو محمد؟ ولهذا لما أمكن الله تعالى منه يوم بدر ووقع في الأسارى أمر رسول الله ﷺ أن تضرب رقبته صبرا بين يديه»(١٩).

والنضر هو أول من غنَّى بمكة من قريش، قدم الحيرة ، فتعلم ضرب البَرْبَط، وخبر غناء أهل الحيرة، وعلَّم ذلك قوما من أهل مكة، وكان غناؤهم قبل ذلك النَّصْب(٢٠)، واشترى قينتين، وفيه نزلت: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الحَدِيْثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيْلِ اللَّهِ﴾(٢١). قال القرطبي: «قيل: نزلت في النضر بن الحارث ؛ لأنه اشترى كتب الأعاجم، رستم وإسفنديار، فكان يجلس بمكة، فإذا قالت قريش : إن محمدًا قال كذا ضحك منه، وحدَّثهم بأحاديث ملوك الفرس ، ويقول: حديثي هذا أحسن من حديث محمد، حكاه الفراء والكلبي وغيرهما. وقيل: كان يشتري المغنيات ، فلا يظفر بأحد يريد الإسلام إلا انطلق به إلى قينته ، فيقول: أطعميه واسقيه وغنيه، ويقول: هذا خير مما يدعوك إليه محمد من الصلاة والصيام وأن تقاتل بين يديه»(٢٢).

إذن هو النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبدالدار، هكذا نسبه النسَّابة وأصحاب السير(٢٣). وقد خطَّأ النووي وابن

---

(١٩) إسماعيل بن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم، بيروت، دار المعرفة، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م.

(٢٠) جمهرة النسب، ص ٧٦، والمعارف، ص ٥٧٦، وأنساب الأشراف ١/١٤١. جاء في لسان العرب (بربط): "البربط: العود، أعجمي ليس من ملاهي العرب ، فأعربته حين سمعت به. التهذيب: البربط من ملاهي العجم شبه بصدر البَطّ، والصدر بالفارسية، بَرّ فقيل : بربط. وفي حديث علي بن الحسين: لا قُدِّسَت أمة فيها البربط" . وفي مادة (نَصْب): "والنصب ضرب من أغاني الأعراب، وقد نَصَبَ الراكب نَصْبا إذا غنى النَّصْب. ابن سيده: ونَصْب العرب ضرب من أغانيها ... وقال أبو عمرو: النَّصْب حداء يشبه الغناء. قال شمر: غناء النَّصْب هو غناء الركبان".

(٢١) أنساب الأشراف، ١/١٤١، سورة لقمان، آية ٦.

(٢٢) الجامع لأحكام القرآن، ١٤/٤٩.

(٢٣) انظر أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، الإصابة، تحقيق طه محمد الزيني، القاهرة، مكتبة ابن تيمية ١٤١١هـ / ١٩٩١م، ٦/٤٣٠، ١٠/١٥٠، ومحمد بن سعد ، الطبقات الكبرى ، بيروت، دار صادر ودار بيروت، ١٣٧٧/١٩٥٨م، ١/٢٠١، ٢٢٨، والاستيعاب ٤/١٥٢٦.

الأثير من زعم أنه النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة، كابن مندة وأبي نعيم الأصفهاني، اعتمادا على ما ذكره في نسبه الزبير بن بكار نسابة قريش، وابن الكلبي(٢٤).

وللنضر هذا أخ اسمه النضير بن الحارث بن علقمة بن كلدة العبدري، قال أصحاب السير والمغازي إنه من مهاجرة الحبشة، ومن المؤلفة قلوبهم يوم حنين، أعطاه النبي ﷺ مائة من الإبل، وكان من حلماء قريش، قيل : إنه قتل يوم اليرموك شهيدًا(٢٥). قلت: وربما خلط بعض كتاب السير بين النضر والنضير ، فجعل النضر ممن أسلم، ومن المؤلفة قلوبهم(٢٦).

وقيل : إن للنضر وللنضير أخًا اسمه الحارث بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف العبدري، سُمِّي باسم أبيه(٢٧).

وللنضر من الولد فِرَاس بن النضر بن الحارث من مهاجرة الحبشة، قتل يوم اليرموك شهيدا، وقُتَيْلَة بنت النَّضْر، أسلمت يوم الفتح، وكانت تحت عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر ابن عبد شمس(٢٨). وهي التي رثت أباها ـ إن صح ذلك(٢٩) ـ بأبيات من الشعر حين أمر رسول الله ﷺ بضرب عنقه منصرفه من بدر، فقتله علي بن أبي طالب، رضي الله عنه. وبعضهم يقول : إنها أخته. والأول أصح، وهو قول نسابة قريش الزبير بن

---

(٢٤) انظر محيى الدين بن شرف النووي ، تهذيب الأسماء واللغات، مصر، إدارة الطباعة المنيرية، دون تاريخ ١٢٦/٢، وعلي بن محمد بن الأثير ، أسد الغابة، بيروت، دار إحياء التراث العربي، دون تاريخ، ١٧/٥.

(٢٥) السيرة النبوية ١٣٥/٤، ونسب قريش، ص ٢٥٥، وأنساب الأشراف ٢٠٣/١، وتاريخ الأمم والملوك ١٧٥/٢، وطبقات ابن سعد ٤٤٨/٥، والإصابة ٤٣٦/٦، وأسد الغابة ٢٠/٥، ٢١، والاستيعاب ١٥٢٥/٤، وجمهرة أنساب العرب، ص ١٢٦، والمغازي لمحمد بن عمر الواقدي ، تحقيق مارسدن جونس، بيروت، عالم الكتب، دون تاريخ، ص ٩٤٥/٣، والعقد الثمين لمحمد بن أحمد الفاسي المكي ، تحقيق محمد حامد الفقي، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م، ٣٣٦/٧ ، ٣٣٨.

(٢٦) انظر تهذيب الأسماء ١٢٦/٢، والإصابة ٤٣٠/٦، والعقد الثمين ٣٣٦/٧.

(٢٧) الإصابة ٤٣٠/٦، ١٥٠/١٠.

(٢٨) موفق الدين بن قدامة المقدسي، التبيين في أنساب القرشيين، تحقيق محمد نايف الدليمي، ط١، المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م، ص ٢١٧.

(٢٩) قال الزبير بن بكار: وقد سمعت بعض أهل العلم يغمز أبياتها ، ويذكر أنها مصنوعة . (جمهرة نسب قريش، ٢٨٠/٢)، وقال الحازمي في البلدان: وهي أبيات مصنوعة لا يصح لها سند . (كتاب المناسك وأماكن طرق الحج للحربي ، تحقيق حمد الجاسر، الرياض، دار اليمامة ، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م، ص ٤١٩).

بكار(٣٠). أما أبياتها فهي:

يا راكبًـــا إنَّ الأثيـــلَ مَظِنَّـــةٌ   مِنْ صُبحِ خَامِسَـةٍ وأنْتَ موفقُ
أَبْلِـغْ به ميتًـا بـأنَّ تحيـــةً   مَا إنْ تـزالُ بها النجائبُ تَخْفِقُ
مني إليــك وعبـــرةً مسفوحةً   جَادت لمائحهـا وأخرى تُخْنَقُ
فَلْيَسْـمَعَنَّ النضــرُ إنْ ناديتُـه   إن كان يسمـع مَيِّتٌ لا يَنْطِـقُ
أمُحمــدٌ وَلأنْـتَ ضِنْءُ نَجِيْبَةٍ   في قومها والفحلُ فحـلٌ مُعْرِقُ
ما كان ضَرَّك لــو مننتَ وربمـا   مَنَّ الفَتى وهــو المَغِيْظُ المُحْنَقُ
أوكنـتَ قابـلَ فِدْيَــةٍ فلنأتينْ   بأعَزَّ مـا يغلـو لديـك وَيَنْفُـقُ
فالنضــرُ أقربُ مَنْ تركتَ قرابةً   وَأحقُّهُــمْ إن كــان عِتْـقٌ يُعْتَقُ
ظلـتْ سيــوفُ بني أبيْه تَنُوشُـهُ   لله أرحـــامٌ هنــاك تَشَـقَّقُ
قَسْـرًا يُقَـادُ إلى المنيـةِ مُتْعَبًا   رَسْفَ المقَيَّدِ وهو عانٍ مُوْثَقُ(٣١)

وفي كل هذه النصوص التي قدمنا دليل على أن النضر بن الحارث هذا قرشي صليبة، بل إنها دالة على أنه من رؤساء قريش وأشرافها، وليس من عامتهم وسوقتهم، بل إن مما يؤكد أنه من بني عبد الدار ومن وجوههم أن مهاجري الحبشة في المرة الأولى، لما رجعوا، دخل بعضهم بجوار رجال من قريش، فدخل مُصعب بن عُمَيْر العَبْدري بجوار النَّضْر بن الحَارث، ويقال: بجوار أخيه أبي عزيز بن عمير(٣٢)، ولما جيء بالنضر أسيرًا بعد بدر، قال لمصعب بن عمير: يا مصعب، أنت أقرب من ههنا إليَّ وأمسهم رحمًا بي، فكلِّم صاحبك في أن يجعلني كرجل من أصحابي(٣٣).

٢. ابن أبي أُصَيْبِعَة والوهم المضلل:

كتاب ابن أبي أصيبعة "عيون الأنباء في طبقات الأطباء" كتاب نفيس، وهو مصدر مهم من مصادر الباحثين والعلماء في علوم الطب عند العرب

---

(٣٠) انظر جمهرة نسب قريش، ٢/٢٨٠، ونسب قريش، ص ٢٥٥، والسيرة النبوية، ٣/٤٤، ٤٥، والأغاني ١/١٨، ١٩، وأنساب الأشراف ١/١٤٤، ٢٩٨.

(٣١) السيرة النبوية ٣/٤٥، والأغاني، القاهرة، طبعة دار الكتب المصرية، ١/١٩.

(٣٢) أنساب الأشراف ، ١/٢٢٧.

(٣٣) المصدر نفسه، ١/١٤٣.

غير أن هذا لا يعني ألاَّ يعتريه ما يعتري غيره من المصادر من اختلاط أو وهم يخامر المؤلف، وهو في غمرة جمع المادة العلمية من مصادرها المختلفة، غير أن الذي يصحح الوهم ويوقظ الوعي هو أن يحيل المؤلف إلى من نقل عنهم ؛ ليرد أهل العلم من غفل أو وَهِمَ أو أخطأ إلى جادة الصواب، عن طريق توثيق مادته وتحقيقها وردها إلى أصولها، غير أن ابن أبي أصيبعة لا يفعل ذلك دائمًا، وأوضح مثال وأظهره ما نحن في صدده حين ذكر النضر بن الحارث، وقد وَهِمَ في أمره وهمًا شنيعًا مضللاً يُستغرب أن يجوز ذلك على العلماء من أمثاله.

ترجم ابن أبي أصيبعة أولاً للحارث بن كلدة الثقفي، فقال: «وكان من الطائف، وسافر في البلاد، وتعلم الطب بناحية فارس، وتمرن هناك، وعرف الداء والدواء، وكان يضرب بالعود، تعلم ذلك أيضًا بفارس واليمن، وبقي أيام الرسول ﷺ وأيام أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية»(٣٤).

وحين فرغ من ذكر الحارث بن كلدة الثقفي جاء إلى ترجمة النضر، فقال: «النضر بن الحارث بن كلدة الثقفي، هو ابن خالة النبي ﷺ، وكان النضر قد سافر البلاد أيضا كأبيه واجتمع مع الأفاضل والعلماء بمكة وغيرها، وعاشر الأحبار والكهنة، واشتغل وحصل من العلوم القديمة أشياء جليلة القدر، واطلع على علوم الفلسفة وأجزاء الحكمة، وتعلم من أبيه أيضًا ما كان يعلمه من الطب وغيره، وكان النضر يواتي أبا سفيان في عداوة النبي ﷺ لكونه كان ثقفيا، كما قال رسول الله ﷺ: «قُرَيْشُ والأَنْصَارُ حَلِيْفَان، وبَنُو أمَيَّة وثَقِيْفُ حَلِيْفَان»(٣٥).

ولا أدري من أين أتى ابن أبي أصيبعة بهذه الأخبار عن النضر من مثل معاشرته للأحبار والكهنة، واطلاعه على علوم الفلسفة وأجزاء الحكمة، وتعلمه الطب. ولا أعلم مصدرًا ذكر عن النضر شيئًا من هذا الذي ينسبه المؤلف إليه. على أنه لو وقف عند هذا الحد لربما وَهِمْنَا كما وَهِمَ أن للحارث بن كلدة الثقفي ابنًا اسمه النضر بن الحارث، ولجاز علينا ما جاز

---

(٣٤) موفق الدين بن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، شرح وتحقيق نزار رضا، بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٦٥م، ص ١٦١.

(٣٥) المصدر نفسه ، ص ١٦٧.

عليه من هذا التشابه في الأسماء وظروف النشأة، فالطبيب الثقفي هو الحارث بن كلدة، وهذا النضر بن الحارث بن كلدة، وكلاهما اتصل بالفرس وخبر شيئًا من علومهم وشؤونهم، وكلاهما كان يحسن الغناء تأثرًا بمن اتصل بهم. لكن المؤلف حين يأتي على البقية من أخبار النضر ينكشف وهمه وتبدو زلته، وإليك البيان: قال: «وكان النضر كثير الأذى والحسد للنبي ﷺ وتكلم فيه بأشياء كثيرة، كما يحط من قدره عند أهل مكة، ويبطل ما أتى به يزعمه... ولما كان يوم بدر والتقى فيه المسلمون ومشركو قريش... كان من جملة المأسورين عُقْبَة بن أبي مُعَيْط والنَّضْر لحارث بن كَلَدة، فقتلهما عليه السلام - بعد منصرفه من بدر»^(٣٦).

هذا النص دال دلالة أكيدة على أن النضر بن الحارث الذي يتحدث عنه ابن أبي أصيبعة هو صاحبنا القرشي العبدري الذي سقنا أخباره، فهو الذي آذى رسول الله ﷺ وأصحابه وناصبهم العداء، وكان من شياطين قريش وزنادقتهم ورؤسائهم - كما تقدم. وهو الذي أسر مع عقبة بن أبي معيط في بدر، وأمر النبي ﷺ بضرب عنقيهما منصرفه من بدر.

على أن ابن أبي أصيبعة حين يشير إلى المصادر ويحيل إليها يبدو وهمه أوضح ما يكون، فقد قال: «حدثني شمس الدين أبو عبدالله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي ابن الكريم، قال: حدثنا أبو غالب محمد ابن المبارك بن محمد بن الميمون، عن أبي الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن محمويه الشافعي اليزدي، عن أبي سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن أبي القاسم الصيرفي البغدادي، عن أبي غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوي الواسطي، عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دنياز الكاتب، عن أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا مسلمة عن محمد بن إسحق، قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رومان: أن رسول الله ﷺ قتل يوم بدر عقبة بن أبي معيط صَبْرًا... ثم أقبل من بدر حتى إذا كنا بالصَّفْرَاء قتل النضر بن الحارث بن كلدة الثقفي، أحد بني عبد الدار، فقد أمر علي بن

---

(٣٦) المصدر نفسه، ص ١٦٩.

أبي طالب – رضي الله عنه ـ أن يضرب عنقه، فقالت قُتَيْلَة بنت الحارث ترثيه...»(٣٧).

إذن فالذي يتحدث عنه المؤلف هو النضر بن الحارث القرشي العبدري نفسه وعينه، فهو الذي قتله علي بأمر رسول الله ﷺ، وهو الذي رثته أخته أو بنته قُتَيلة، لكن الذي أوقعه في الوهم أنه لم يحقق نسبه، إذ قال: «قُتل النضر بن الحارث بن كلدة الثقفي، أحد بني عبد الدار». وليس في ثقيف بنو عبد الدار، والحارث بن كلدة الطبيب، من بني عِلاج من ثَقِيف. والنسبة في النص "الثقفي" دخيلة عليه، فليست عند أبي الفرج في أغانيه، ولا عند الطبري في تفسيره أو تاريخه، بل هو عندهما ـ كما سبق ـ النضر بن الحارث أحد بني عبد الدار، وفي أخباره عندهما وعند غيرهما ما يدل على أنه قرشي من بني عبد الدار، لا مراء في ذلك ولا ارتياب.

على أن الذين ألفوا في طبقات الحكماء والأطباء قبل ابن أبي أصيبعة لم يقعوا في هذا الوهم الذي وقع فيه، وهذا دليل على أنه وهم طارئ وحادث عند ابن أبي أصيبعة لا تؤيده المصادر ولا تعضده. فابن جلجل الأندلسي (ت ٣٧٧ هـ) لم يترجم إلا للحارث بن كلدة الثقفي، ولم يَرِدْ للنضر هذا عنده ذكر(٣٨). وكذا صنع القِفْطِيّ (ت ٦٤٦ هـ) فترجم للحارثَ بن كلدة بن عمر بن علاج الثقفي، ولم يذكر النضر بن الحارث(٣٩).

وقد تتبعت أخبار الحارث بن كلدة الثقفي في كتب الأنساب ، فلم أجد من نسب إليه ابنا(٤٠)، أما ابن دريد فقال: «لم يخلف إلا ابنة يقال لها : أزدة»(٤١)، وابن قتيبة نص على أنه كان عقيمًا لا يولد له(٤٢). وأما نافع بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج الثقفي الذي ذكره أصحاب السير، فقد قيل : إن الحارث بن كلدة الثقفي ادعاه وقرن نسبه به فنسب إليه

---

(٣٧) المصدر نفسه ، ص ١٦٩.

(٣٨) سليمان بن حسان بن جلجل ، طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق فؤاد سيد، القاهرة، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي، ١٩٥٥م، ص ٥٤.

(٣٩) علي بن يوسف القفطي ، إخبار العلماء بأخبار الحكماء، تصحيح محمد أمين الخانجي، مصر، مطبعة السعادة، ١٣٢٦هـ، ص ١١١ – ١١٣.

(٤٠) انظر جمهرة النسب ، ص ٣٨٩، وجمهرة أنساب العرب، ص ٢٦٨.

(٤١) الاشتقاق ، ص ٣٠٥.

(٤٢) المعارف، ص ٢٨٨.

وعرف به(٤٣).

قال ابن الكلبي: «وكانت له - يعني الحارث بن كلدة - سمية أم زياد ، فانتسب إليه أبو بكرة بن الحارث ونافع بن كلدة»(٤٤)، وساق ابن عبد ربه في أخبار زياد الخبر التالي: «كانت سمية أم زياد قد وهبها أبو الخير بن عمرو الكندي للحارث بن كلدة، وكان طبيبًا يعالجه، فولدت له على فراشه نافعًا، ثم ولدت أبا بكرة، فأنكر لونه. وقيل: قيل له: إن جاريتك بغيّ، فانتفى من أبي بكرة، ومن نافع، وزوجها عبيدا: عبدًا لابنته، فولدت على فراشه زيادا، فلما كان يوم الطائف نادى منادي رسول الله ﷺ: «أيما عبد نزل فهو حر وولاؤه لله ورسوله». فنزل أبو بكرة وأسلم ولحق بالنبي ﷺ، فقال الحارث بن كلدة لنافع: أنت ابني فلا تفعل كما فعل هذا، يريد أبا بكرة. فلحق به، فهو ينتسب إلى الحارث بن كلدة»(٤٥).

وثمة ما يمكن حمله على الوهم الناتج عن تشابه الأسماء، إذ إن هناك من ذكر الحارث بن الحارث بن كلدة الثقفي، وقال: كان أبوه طبيب العرب وحكيمها، وهو من المؤلفة قلوبهم، وكان من أشراف قومه. وأما أبوه الحارث ابن كلدة فمات أول الإسلام ولم يصح إسلامه(٤٦). ومع أن هذه النسبة تناقض ما سقناه من أنه لم يكن للحارث بن كلدة الثقفي ابن من صلبه، فإنها تخالف أيضًا ما هو مقرر من أن الحارث بن كلدة بقي أيام رسول الله ﷺ وأيام أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية، وقال له معاوية: ما الطب يا حارث؟ فقال : الأزم يا أمير المؤمنين، يعني الجوع(٤٧).

على أن ثمة من يقول : إنه مات في العام الذي مات فيه أبوبكر(٤٨). وقيل : كان موته في خلافة عمر بن الخطاب(٤٩). ويخالف كذلك ما جاء في بعض الروايات من أن الحارث بن كلدة أسلم ومات مسلما، وأنه أكل

---

(٤٣) انظر طبقات ابن سعد ٧/٧٠، والإصابة ٦/٤٠٥، وأسد الغابة ٥/٨، والعقد الثمين ٧/٣١٨، ٣١٩.

(٤٤) جمهرة النسب ، ص ٣٨٩.

(٤٥) أحمد بن محمد بن عبدربه ، العقد الفريد، تحقيق محمد سعيد العريان، بيروت، دار الفكر، دون تاريخ، ٥/٢٤٧، ٢٤٨.

(٤٦) الاستيعاب ١/٣٨٣، وأسد الغابة ١/٣٢٢.

(٤٧) طبقات الأطباء والحكماء، ص ٥٤.

(٤٨) العقد الفريد ، ٧/٢٦٨.

(٤٩) الاشتقاق ، ص ٣٠٥.

مع رسول الله ﷺ، وشهد أن أبا بكر مات مسمومًا، وأنه خرج مع النساء حينما حاصر المسلمون الطائف سنة تسع للهجرة(٥٠).

والذي أرجحه هو أن الحارث بن الحارث بن كلدة هذا إنما هو الحارث بن الحارث بن علقمة بن كلدة الذي سبق في تحقيق نسب النضر بن الحارث، وهو أخو النضر والنضير ابني الحارث، وسمي هو باسم أبيه.

أما ما دعاني إلى وصف وَهْم ابن أبي أصيبعة بالمضلِّل، فلأن هذا الوهم قد ضلل الكثيرين ممن أرخوا لحضارة العرب ولعلومهم، ولعل ذلك راجع في المقام الأول إلى آلية النقل، والتساهل في التوثيق، وترك الاستقصاء، فمعظم من كتبوا عن الطب عند العرب رجعوا إلى كتاب ابن أبي أصيبعة، ووثقوا بما فيه ثقة مطلقة، ثم لا يوازنون بين ما تفرد به، وما لم يرد عند غيره، ولا أدل على هذا من أن يقع في هذا الوهم عالم جليل مثل الألوسي في بلوغ الأرب ومحققه محمد بهجة الأثري، فقد نقل الألوسي ما قاله المؤلف عن النضر بن الحارث، ولم يعلق عليه بشيء(٥١).

أما جواد علي فقد نقل عن المؤلف، فقال: «وأما النضر بن الحارث بن كلدة الثقفي فهو ابن خالة رسول الله ﷺ، وكان النضر قد سافر البلاد أيضًا كأبيه، واجتمع بالأفاضل والعلماء بمكة وغيرها، وعاشر الأحبار والكهنة...»(٥٢). ولكنه استدرك بقوله: «وقد نسب بعض أهل الأخبار النضر بن الحارث على هذه الصورة: النضر بن الحارث بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار، وقالوا: إنه من أشراف قريش..»(٥٣).

ووقع في أسر هذا الوهم عمر فروخ في كتابين له، فقال في أحدهما عند حديثه عن الطب عند عرب الجاهلية، بعد أن ذكر الحارث بن كلدة الثقفي: «وكذلك النضر بن الحارث بن كلدة نشأ طبيبًا كأبيه... وتعلم من أبيه أيضًا ما كان يعلمه أبوه من الطب»(٥٤)، وفي الآخر قال: «وإذا كان

---

(٥٠) العقد الفريد ١٥/٥، ٢٦٨/٧، وجواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط١، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٦٨م / ١٩٧٣م، ٣٨٣/٨، والأعلام لخير الدين الزركلي ، ط٦، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٤م، ١٥٧/٢.

(٥١) بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، شرح وتصحيح محمد بهجة الأثري، ط٣، مصر، مطابع دار الكتاب، دون تاريخ، ٣٣٥/٣.

(٥٢) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٣٨٣/٨.

(٥٣) المصدر نفسه ، ٣٨٤/٨.

(٥٤) تاريخ الجاهلية ، ط١، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٦٤م، ص ١٦٦.

الحارث بن كلدة وابنه النضر قد تعلما الطب في مدرسة جنديسابور (فارس) فلا بد من أنهما كانا على معرفة باللغة الفارسية»(٥٥)، وفي موضع آخر: «من أطباء الجاهلية الحارث بن كلدة وابنه النضر... وقد عاش الحارث بن كلدة (ت نحو ١٣هـ) وابنه النضر قتله الرسول ﷺ سنة ٢هـ»(٥٦).

ومن أمثلة الوقوع في أسر نص ابن أبي أصيبعة قول كمال السامرائي في ترجمته للنضر بن الحارث: «اسمه الكامل النضر بن الحارث بن كلدة بن عبد مناف بن عبدالدار، وهو ثقفي حليف الأمويين، وابن خالة النبي ﷺ، قيل: إنه تعلم الطب على أبيه أو تعلمه في الحيرة»(٥٧). ولا أعلم كيف يكون النضر من بني عبد مناف بن عبد الدار ثم يكون ثقفيا وحليفا للأمويين وابنًا للحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج الثقفي، وهو تناقض ظاهر لا مسوغ له.

أما المشتغلون بالطب المترجمون لأعلامه والمؤرخون للحضارة العربية فأكثرهم يقعون في هذا الوهم مطمئنين غير شاكين ولا مرتابين، وكأن ما يقوله ابن أبي أصيبعة تنزيل من التنزيل أو آي من الذكر الحكيم، فأكثرهم يجعلون النضر ابنًا للحارث بن كلدة الثقفي، جاب البلاد كأبيه، وأخذ الطب عنه(٥٨). وهو وَهْمٌ مبني على وَهْم، وهو في الوقت نفسه ثمرة الاعتماد على مصدر واحد من مصادر المعرفة، دون اللجوء إلى تحقيق نصوصه وتوثيقها توثيقًا علميا يقوم على الاستقصاء المعرفي والمقارنات العلمية.

---

(٥٥) عمر فروخ ، تاريخ العلوم عند العرب، بيروت، دار العلم للملايين، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م، ص ١١١.

(٥٦) المرجع نفسه، ص ٢٧٣، ٢٧٤.

(٥٧) كمال السامرائي ، مختصر تاريخ الطب العربي، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٤م، ص ٢٧٨. غير أنه ينقل بعد ذلك عن جواد علي ما تقدم من أن بعض المراجع تحسبه ابنا للحارث بن كلدة الثقفي.

(٥٨) انظر زكريا هاشم زكريا، فضل الحضارة الإسلامية والعربية على العالم، القاهرة، دار نهضة مصر، ١٩٧٠م، ص ٤٠٤، وأحمد شوكت الشطي، الوجيز في الإسلام والطب، دمشق، مطبعة الجامعة، ١٩٦٠م، ص ٢٥، وتاريخ الطب وآدابه وأعلامه، دمشق، مطبعة طربين، ١٩٦٧م، ص ١٨٠، والعرب والطب، دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٧٠م، ص ٤٣، ٤٤، ومحمود الحاج قاسم محمد، الطب عند العرب والمسلمين، جدة، الدار السعودية للنشر، ١٩٨٧م، ص ٥٨، وأحمد عيسى، تاريخ البيمارستانات في الإسلام، دمشق، المطبعة الهاشمية، ١٩٣٩م، ص ٧، ومحمود دياب، الطب والأطباء في مختلف العهود الإسلامية، القاهرة، مكتبة الأنجلو، دون تاريخ، ص ١١٠، وفرج محمد الهوني، تاريخ الطب في الحضارة العربية الإسلامية، ليبيا، الدار الجماهيرية، ١٩٨٦م، ص ٣٠، ٣١، وعبد الحليم منتصر، تاريخ العلم ودور العلماء العرب، مصر، دار المعارف، ١٩٧٥م، ص ١١٥، ومحمد عبد الرحيم مرحبا، المرجع في تاريخ العلوم عند العرب، بيروت، دار الفيجاء، ١٩٧٨م، ص ٢٤٤، وحكمت نجيب عبد الرحمن، دراسات في تاريخ العلوم عند العرب، العراق، جامعة الموصل، ١٩٧٧م، ص ٣٨، ٣٩.

ومع أن بعض هؤلاء المؤلفين الذين وضعوا كتبًا عن العلوم عند العرب، وخاصة في الطب والحكمة، يوردون اسم النضر بن الحارث صحيحًا فينسبونه إلى قريش لا إلى ثقيف كما وهم ابن أبي أصيبعة، إلا أنهم لا يلبثون أن يقعوا في أسر وهمه ولا ينفكون من تأثيره بصفته أهم مصادرهم في مؤلفاتهم، فيختلط الأمر عندهم وتضطرب الحقيقة في أذهانهم فهو قرشي وأبوه ثقفي، وقد سافر إلى البلاد كأبيه، وتعلم الطب والحكمة من أبيه.

ففي «موسوعة علماء الطب» ترجمة للحارث بن كلدة الثقفي كما نجدها في المصادر المختلفة، ولكن حين نصل إلى النضر بن الحارث تكون ترجمته على النحو التالي: «النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف، من بني عبدالدار، من قريش، ابن خالة الرسول ﷺ وصاحب لواء المشركين ببدر، سافر للبلاد مثل أبيه، واجتمع مع الأفاضل والعلماء ، وعاشر الأحبار والكهنة، واطلع على علم الفلسفة وأجزاء من الحكمة، وتعلم من أبيه ما كان يعلمه من الطب وغيره. ولما ظهر الإسلام ظل على عقيدة الجاهلية، وقاد لواء المشركين في موقعة بدر، فأسره المسلمون ، وقتلوه بالأثيل قرب المدينة بعد انصرافهم من الموقعة»(٥٩).

وفي «الموجز في تاريخ الطب عند العرب» نحو هذا. وفيه بعد ذكر الحارث بن كلدة الثقفي: «النضر بن الحارث بن كلدة بن عبد مناف بن عبدالدار، ابن خالة النبي ﷺ، كان قد سافر إلى البلاد أيضًا كأبيه، وعاشر الأحبار والكهنة ، واشتغل ، وحصل من العلوم القديمة أشياء جليلة القدر، وتعلم من أبيه أيضًا ما كان يعلمه من الطب وغيره»(٦٠).

أليس هذا نموذجًا للوهم والخلط واضطراب المعارف، ومثالاً للوقوع تحت تأثير أوهام المؤلفين وأغاليطهم، ونتيجة للأخذ عن القدامى دون مراجعة أو نقد أو توثيق. وهل أحد من قدامى المؤلفين أو محدثيهم معصوم من الخطأ أو الوهم أو الزلل حتى نسلم له قيادنا؟ وقد منحنا الله بفضله عقولاً نأخذ بها ونرد ونوازن ونقارن حتى لا نزل أو نضل.

---

(٥٩) هيكل نعمة الله وإلياس مليحة، موسوعة علماء الطب، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩١م، ص .

(٦٠) رحاب خضر عكاوي، الموجز في تاريخ الطب عند العرب، ط١، بيروت، دار المناهل، ١٩٩٥م، ص ص ٧٩ - ٨٣.

قائمة المصادر والمراجع

ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد:

- أسد الغابة في معرفة الصحابة، بيروت، دار إحياء التراث العربي، دون تاريخ.
- الكامل في التاريخ، بيروت، دار صادر ودار بيروت، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.

الأصفهاني، علي بن الحسين، أبو الفرج:

الأغاني، تحقيق علي السباعي وآخرين، بيروت، مؤسسة جمال للطباعة، دون تاريخ، والقاهرة، طبعة دار الكتب المصرية.

ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبو العباس:

عيون الأنباء في طبقات الأطباء، شرح وتحقيق نزار رضا، بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٦٥م.

الألوسي، محمود شكري:

بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، شرح وتصحيح محمد بهجة الأثري، ط٣، مصر، مطابع دار الكتاب، دون تاريخ.

ابن بكار، الزبير، أبو عبد الله:

جمهرة نسب قريش، (الجزء الثاني)، نسخة خطية في المكتبة الخاصة للأستاذ محمود محمد شاكر.

البلاذري، أحمد بن يحيى ، أبو العباس:

أنساب الأشراف، القسم الأول، تحقيق محمد حميد الله، نشر معهد المخطوطات العربية، مصر، مطابع دار المعارف، دون تاريخ.

ابن جلجل، سليمان بن حسان، أبو داود:

طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق فؤاد سيد، القاهرة، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي، ١٩٥٥م.

الجمحي ، محمد بن سلام:

طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة، مطبعة المدني، دون تاريخ.

ابن حبيب، محمد، أبو جعفر:

ـ المحبر، نشر بعناية إيلزة ليختن شتيتر، حيدر آباد، الهند، مطبعة جمعية دائرة المعارف، ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م.

ـ المنمق في أخبار قريش، صححه خورشيد أحمد فارق، ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي:

الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق طه محمد الزيني، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

ابن حزم، علي بن أحمد، أبو محمد:

جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام هارون، ط٥، القاهرة، دار المعارف، دون تاريخ.

ابن دريد، محمد بن الحسن، أبو بكر:

الاشتقاق، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، دون تاريخ.

دياب ، محمود:

الطب والأطباء في مختلف العهود الإسلامية، القاهرة، مكتبة الأنجلو، دون تاريخ.

الزبيري، مصعب، أبو عبد الله :

نسب قريش، تصحيح وتعليق إ. ليفي بروفنسال، ط٣، القاهرة، دار المعارف، دون تاريخ.

الزركلي ، خير الدين:

الأعلام، ط ٦، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٤م.

زكريا ، زكريا هاشم:

فضل الحضارة الإسلامية والعربية على العالم، القاهرة، دار نهضة مصر، ١٩٧٠م.

السامرائي ، كمال :

مختصر تاريخ الطب العربي، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٤م.

السدوسي، مؤرج ، أبو عمرو:

حذف من نسب قريش، تحقيق صلاح الدين المنجد، ط٢، بيروت، دار الكتاب الجديد، ١٣٩٦هـ.

ابن سعد ، محمد :

الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر ودار بيروت، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م.

الشطي، أحمد شوكت:

- تاريخ الطب وآدابه وأعلامه، دمشق، مطبعة طربين، ١٩٦٧م.
- العرب والطب، دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٧٠م.
- الوجيز في الإسلام والطب، دمشق، مطبعة الجامعة، ١٩٦٠م.

الطبري ، محمد بن جرير:

تاريخ الأمم والملوك ، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨.

ابن عبد البر القرطبي ، أبو عمر:

الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، مكتبة نهضة مصر، دون تاريخ.

ابن عبد ربه، أحمد بن محمد، أبو عمر:

العقد الفريد، تحقيق محمد سعيد العريان، بيروت، دار الفكر، دون تاريخ.

عبد الرحمن، حكمت نجيب :

دراسات في تاريخ العلوم عند العرب، العراق، جامعة الموصل، ١٩٧٧م.

عكاوي، رحاب خضر:

الموجز في تاريخ الطب عند العرب، ط١، بيروت، دار المناهل، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

علي ، جواد :

المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط١، بيروت، دار العلم للملايين،

١٩٦٨م / ١٩٧٣م.

عيسى ، أحمد :

تاريخ البيمارستانات في الإسلام، دمشق، المطبعة الهاشمية، ١٩٣٩م.

الفاسي المكي، تقي الدين محمد بن أحمد :

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق محمد حامد الفقي، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

فروخ ، عمر :

- تاريخ الجاهلية، ط١، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٦٤م.
- تاريخ العلوم عند العرب، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٧٠م.

قاسم محمد، محمود الحاج:

الطب عند العرب والمسلمين، جدة، الدار السعودية للنشر، ١٩٨٧م.

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، أبو محمد :

المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، ط٢، القاهرة، دار المعارف، دون تاريخ.

ابن قدامة المقدسي، موفق الدين:

التبيين في أنساب القرشيين، تحقيق محمد نايف الدليمي، ط١، بغداد، المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

القرطبي، محمد بن أحمد، أبو عبد الله:

الجامع لأحكام القرآن، تحقيق عبد الرزاق المهدي، ط٢، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

القفطي، علي بن يوسف، جمال الدين:

إخبار العلماء بأخبار الحكماء، تصحيح محمد أمين الخانجي، مصر، مطبعة السعادة، ١٣٢٦هـ.

ابن كثير الدمشقي، إسماعيل:

تفسير القرآن العظيم، بيروت، دار المعرفة، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م.

ابن الكلبي، هشام بن محمد :

جمهرة النسب، تحقيق ناجي حسن، ط١، بيروت، عالم الكتب،

١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

مرحبا، محمد عبد الرحيم:

المرجع في تاريخ العلوم عند العرب، بيروت، دار الفيحاء، ١٩٧٨م.

منتصر ، عبد الحليم:

تاريخ العلم ودور العلماء العرب، مصر، دار المعارف، ١٩٧٥م.

النووي، محيي الدين بن شرف، أبو زكريا :

تهذيب الأسماء واللغات، مصر، إدارة الطباعة المنيرية، دون تاريخ.

ابن هشام، عبد الملك، أبو محمد :

السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، بيروت، دار إحياء التراث العربي، دون تاريخ.

الهوني، فرج محمد :

تاريخ الطب في الحضارة العربية الإسلامية، ليبيا، الدار الجماهيرية، ١٩٨٦م.

هيكل، نعمة الله، وإلياس مليحة:

موسوعة علماء الطب، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ /١٩٩١م.

الواقدي، محمد بن عمر، أبو عبدالله:

المغازي، تحقيق مارسدن جونس، بيروت، عالم الكتب، دون تاريخ.

إصدارات دارة الملك عبدالعزيز

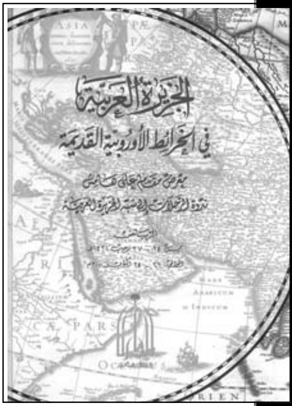
الجزيرة العربية
في الخرائط الأوروبية القديمة
معرض مقدم على هامش
ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية

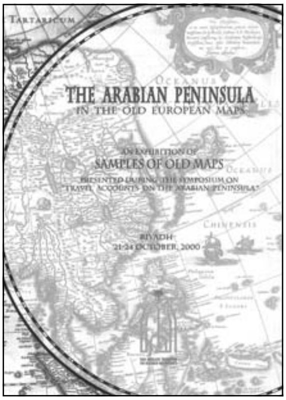
THE ARABIAN PENINSULA
IN THE OLD EUROPEAN MAPS
AN EXHIBITION OF
SAMPLES OF OLD MAPS
PRESENTED DURING THE SYMPOSIUM ON
"TRAVEL ACCOUNTS ON THE ARABIAN PENINSULA"
RIYADH
21-24 OCTOBER, 2000

مختارات من بحوث «ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية»، الذي يتضمن صور الخرائط التي قدمها معالي الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي لإقامة معرض ضمن فعاليات الندوة.

بحوث ندوة
الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية
أهداف الرحالة الغربيين
في الجزيرة العربية
إعداد
د. محمد بن عبدالهادي الشيباني
الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة
المملكة العربية السعودية

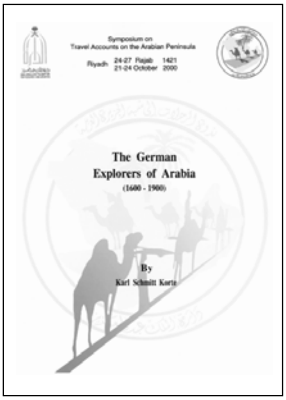
Symposium on
Travel Accounts on the Arabian Peninsula
Riyadh 24-27 Rajab 1421
21-24 October 2000
The German
Explorers of Arabia
(1600 - 1900)
By
Karl Schmitt Kortz

ص. ب ٢٩٤٥ ـ الرياض ١١٤٦١ ـ المملكة العربية السعودية
هاتف ١٩٩٩ ٤٠١ ـ فاكس ٤٠١٣٥٩٧
بريد الكتروني info@darah.org